

المجلد (٥)، العدد (٢٠)، الجزء الأول، سبتمبر ٢٠١٢، ص ص ١٢٥ - ١٢٤

دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية
في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة
الرياض من وجهة نظر المعلمات

إعداد

أ/ مريم بنت سالم عبد الله الزهراني

معلمة تربية فكرية

وزارة التعليم - مدينة الرياض

أ. د/ ناصر بن سعد العجمي

أستاذ التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الملك سعود

DOI: 10.12816/0040292

دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات

إعداد

أ. د/ ناصر بن سعد العجمي (*) & أ/ مريم بنت سالم عبد الله الزهراني (**)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف على دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، تكوّنت عينة الدراسة من المعلمات العاملات في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (٢١٤) معلمة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وأستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، ولتحليل بيانات الدراسة استخدمت المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، اختبار (ف)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتفاق بين العينة على دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وكذلك وجود إدراك بدرجة مرتفعة جداً لدى عينة الدراسة بدورهن في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض وفقاً لمتغيرات (العمر، المؤهل التعليمي، عدد سنوات الخبرة)، وفي ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج تقدمت بعدد من التوصيات كان من أهمها: عقد الندوات والمؤتمرات التثقيفية لأسر الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية لتوعيتهم بأهمية استمرار البرامج التأهيلية عبر المراحل العمرية المختلفة للإعاقة، ضرورة تعاون الأسرة مع المدرسة ومشاركتها في العملية التعليمية للطفل من ذوي الإعاقة الفكرية، إعداد لقاءات دورية لأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية والاختصاصيين ذوي العلاقة بإعاقة طفلهم.

الكلمات المفتاحية: دور الأسرة، الإعاقة الفكرية، المعلمات.

(*) أستاذ التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الملك سعود.

(**) معلمة تربية فكرية - وزارة التعليم - مدينة الرياض.

Role of the family in upbringing child with intellectual disability in institutions and programs of intellectual education in Riyadh from female teachers' perspective

Prof. Nasser Saad Al Ajami (*) Miss. Mariam Salem Al Zahrani ()**

Abstract

This study aimed to identify Role of the family in upbringing child with intellectual disability in institutions and programs of intellectual education in Riyadh, in order to achieve this, the researcher used the descriptive method and the study sample consisted of female teachers of special teachers in institutions and programs of intellectual education in Riyadh (214 female teachers) who were selected randomly. The questionnaire was used as a tool to collect data, then the study data was analyzed by using set of statistical methods which are frequencies, Percentages, Arithmetic averages, Standard Deviations, Pearson Correlation Coefficient, Cronbach' Alpha Coefficient, F test. The study results indicated that there is an agreement between study sample towards role of the family in upbringing child with intellectual disability, also there is an high degree of perception by the study sample on their role in raising family awareness on ways of upbringing child with intellectual disability. There are not statistically significant differences between means of study sample responses towards role of the family in upbringing child with intellectual disability in institutions and programs of intellectual education in Riyadh according to variables (Age, Educational Qualification, Experiences' years). In the light of study results, there are several recommendations ,the most prominent recommendations:

Conducting educational seminars and conferences for family of children with intellectual disability to aware them on the importance of continuing the rehabilitation programs across all different age groups of disability, there is a need for the family to cooperate with school and participate in the educational process for child with intellectual disability and conducting regular meetings for parents who have children with intellectual disability about their children disability.

Keywords: Role of the family, Upbringing child, Intellectual disability, Female teachers.

(*) Professor of Special Education, Faculty of Education, King Saud University.

(**) Special Education Teacher - Intellectual Disability Department Ministry of Education Riyadh

المقدمة

تعتبر مشكلات الإعاقة من المشكلات الهامة التي يواجهها أي مجتمع من المجتمعات، ويشهد العالم اليوم تطوراً واضحاً في مجال تنشئة ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يعد الاهتمام بتربيتهم مؤشراً على تقدم المجتمع وتطوره، وقد قال الله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاَهُمْ فِي الْبُرُوجِ) (الإسراء : ٧٠) هذا التكريم يوجب على المجتمع أن ينظر إلى كل فرد من أفرادنا نظرة احترام ورعاية اتباعاً لهذه الآية الكريمة، وفي شرعنا الحنيف نجد في القرآن الكريم الكثير من الآيات، والاحاديث النبوية التي تدل على الرحمة، بكل المخلوقات، ومن قبيل الرحمة قيام الأسرة بما يجب عليها من دور هام نحو الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وهذا الدور لن يحقق الأهداف المرجوة منه إلا إذا كان هناك تواصل بين المعلمات والأسرة لتكتمل بذلك منظومة الرعاية والتربية للطفل من ذوي الإعاقة الفكرية.

وانطلاقاً من الالتزامات التي تقضي بها الفطرة السوية فإن المنطق الرشيد في المجتمعات الواعية والمتقدمة يقضي بأن تعطى هذه الشريحة من المجتمع حقها ومستحقها من التنشئة والتوجيه، وقد جاءت الاهتمامات العالمية اليوم في التشريعات والقوانين الصادرة عن الجهات المعنية والمسؤولة عن العناية بتربية ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تؤكد على حق الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في برامج الرعاية وتقديم خدمات التأهيل وتوسيع نطاقها، وقد جاء ذلك في خطة عمل منظمة الصحة العالمية للفترة من "٢٠١٤-٢٠٢١" (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٤).

وعلى المستوى المحلي تشهد المملكة العربية السعودية اهتماماً بالغاً برعاية وتنشئة ذوي الإعاقة الفكرية، ويظهر جلياً من الواقع العملي حيث ازدادت معاهد برامج التربية الفكرية، واعتماد وزارة التعليم خطياً دراسية مطورة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الإعاقة الفكرية (جريدة عكاظ، ٢٠١٥).

كما يشير سيجفر ايد وآخرون (٢٠٠٨: ١) إلى "أن ثمة طفرة حقيقة في السنوات الأخيرة من ناحية الدراسة العلمية أو التقدم التكنولوجي بذوي الإعاقة الفكرية اهتماماً وعناية ووعياً، ويرجع هذا الاقتناع المتزايد في العالم كله بصورة عامة على وجه الخصوص بأن ذوي الإعاقة الفكرية كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو".

وللأسرة دور كبير في عملية تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية حيث تعتبر الإعاقة الفكرية إحدى التحديات التي تواجه المختصين في مجال التربية الخاصة والأسر بشكل عام، وذلك لأنها تشكل مشكلة مختلفة الأبعاد من النواحي النفسية والتعليمية والطبية والاجتماعية، حيث أن

الإعاقة الفكرية تؤثر في مجالات النمو العقلي، والجسمي، واللغوي، والاجتماعي (الجلامدة، ٢٠١٦).

وينقل عربيات (٢٠١١: ٥١) عن العديد من الباحثين "أن لمحة سريعة نطل بها على الأدب التربوي تقودنا إلى أنه ما من شك في أن وجود طفل من ذوي الإعاقة في الأسرة يعتبر حادثة ضاغطة شديدة في حياتها، خاصة إذا ما فطنا إلى العلاقة التبادلية بين الطفل وأسرته، والتي تكاد تبدو أكثر وضوحاً في حالة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الذي لا يقتصر تأثير الإعاقة عليه وحسب، وإنما تمتد المشكلات الناجمة عنها لتطال كافة أفراد أسرته ولكن بدرجات متفاوتة، إلى الحد الذي تؤثر فيه على الوالدين بشكل أكبر من تأثيرها على الطفل نفسه".

وقد أشار (Margo , et al, 2015) إلى أهمية عملية بناء شراكات بين المجتمع المدرسي والأسرة وأن تقاسم الأدوار له نتائج إيجابية في العلاج.

كما أشار جاكوبس وآخرون، (Jacobs, et al 2016) إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية يتأثرون بالبيئة الاجتماعية التي تؤثر في تعديل سلوك الطفل على أسس تربوية سليمة. وذكر (Gathua, Jessica, 2016) أن على الوالدين دور كبير في تعليم الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية يعتمد على توفر مهارات التكيف.

وجاء في القاضي (٢٠١٠: ٢٤١) نقلاً عن (benson,2010) أن "اكتشاف الإعاقة الفكرية لدى الطفل بمثابة صدمة للوالدين، وما يترتب على ذلك من ردود فعل انفعالية من قبيل الاكتئاب والقلق والشعور بالذنب والعجز وتزايد هذه الانفعالات مع نمو الطفل". وأشار عبد العزيز (٢٠٠٨) إلى أن اتجاهات الوالدين نحو الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية سواء كانت إيجابية أم سلبية تؤثر على سلوكهم وأدائهم في مختلف مجالات حياتهم، كما أشار إلى أن اتجاهات المعلمين الإيجابية نحو الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ترتبط بما يمكن أن يقوم به هؤلاء خاصة في مجال التحصيل.

ويرى كاشف (٢٠١٠)، وعبيد (٢٠٠٧)، وريتشارد وآخرون (٢٠١٠) إلى أن مشكلة الإعاقة الفكرية تؤثر في المجتمع، كما تؤثر تأثيراً مباشراً على الأسرة حيث يسبب قدوم طفل من ذوي الإعاقة الفكرية مشكلات وجدانية وسلوكية واقتصادية، كما إن الإعاقة الفكرية تجعل الطفل غير قادر على أن يمارس حياته ودوره في الأسرة والمجتمع، الذي يزيد من إحساس الطفل بالعجز والتخلف عن الآخرين مما يزيد من إحساس الأسرة بالشفقة والحزن.

ولمعلمة التربية الخاصة دور كبير في عملية تنشئة ذوي الإعاقة الفكرية، والتواصل مع أسر ذوي الإعاقة الفكرية وإرشادهم، حيث يشير الجلامدة (٢٠١٦: ٨٢) إلى ذلك الدور: "ويختلف دور معلم التربية الخاصة عن دور المعلم العادي فعلى معلم التربية الخاصة أن يتعامل مع فئة من الأطفال على أساس فهم تام لخصائصهم النفسية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم، كما عليه أن يسعى إلى تقديم ما يناسبهم من الأساليب والطرق والأنشطة التي تتماشى معهم وتتناسب مع مستوياتهم وتناسب ظروفهم المختلفة".

لذا جاءت الدراسة الحالية تلبية للتوجهات الحديثة في مجال التربية الخاصة والتي تنادي بضرورة مشاركة الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

مشكلة الدراسة:

يواجه الآباء والأمهات والقائمين على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مجموعة من الصعوبات والمشاكل تتعلق برعايتهم وتربيتهم وتنمية مهاراتهم وتقبلهم والتعامل معهم أسوة بالأطفال الطبيعيين "كما أن الوالدين والمربين بحاجة إلى التعرف على أنواع الإعاقات التي يولد بها الطفل أو يتعرض لها أثناء فترة طفولته والعوامل المسببة لذلك، والتعرف على الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية، والأساليب المستخدمة في التشخيص والبرامج التربوية التي ينبغي تقديمها لهم، والتمارين والتدريبات العلاجية المتعلقة بنوعية كل إعاقاة" (مجيد، ٢٠٠٨: ١٥).

وقد أشار كاشف (٢٠١٠) أن هناك الكثير من الضغوط تقع على عاتق أسرة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، منها: مشاكل مرتبطة بنمط الإعاقة عند الطفل، واضطرابات وقت النوم، ومشاكل الاتصال والتواصل اللغوي، والمشاكل السلوكية الموجودة عند الطفل، وحالات العجز والإعاقة المضاعفة، ومشاكل التعليم الشديدة والمرتبطة بالإعاقة، وتشير دراسة Jeanette (2013) إلى وجود أكثر من ١٠٠٠٠٠٠ طفل مصاب بإعاقة فكرية في أستراليا، يعانون من سلوكيات صعبة يمكن أن يكون له تأثير بارز على الأسرة بأكملها.

ويأتي الإحساس بمشكلة الدراسة من عدة منطلقات:

المنطلق الأول: الواقع العملي الذي يعيشه الباحثان كأستاذ دكتور بقسم التربية الخاصة ومعلمة تربية خاصة، وملاحظتهما لأهمية دور الأسرة في تنشئة الطفل وأهمية دور المعلمة في

إرشاد أسر ذوي الإعاقة الفكرية، وكيف أن الآمال والأمانى معقودة على قيام الأسرة والمعلمة بدورهم في تنشئة الطفل ذوي الإعاقة الفكرية.

المنطلق الثاني: هو تأكيد العديد من الدراسات العربية والأجنبية على أهمية دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كما أشارت هذه الدراسات أيضاً إلى دور المعلمة في التواصل وإرشاد أسر ذوي الإعاقة الفكرية، حيث أشار حنفي في دراسته (٢٠١١) إلى أن أهداف التربية الخاصة يعتمد إلى حد بعيد على جودة المشاركة التعاونية بين أسرة الطفل والاختصاصيين في المدرسة، كما أشارت دراسة بيفارلي Beverly (2005) إلى أهمية التواصل بين أسر الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية ومنسوبي المدرسة، الأمر الذي يعمل على فاعلية البرامج المقدمة للطفل من ذوي الإعاقة الفكرية، ويشير الخميسي، (٢٠١٠: ١٢) إلى أن "رعاية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وتربيته هي من مسؤولية الأسرة والمدرسة والمجتمع والهيئات والمنظمات وغيرها من الجهات التي تهتم بهذه الشريحة من المجتمع". وورد في علي (٢٠١٠: ١٧) نقلاً عن (watson,2008) "تعظم أهمية الدور الوالدي عن دور المعلمين في تنشئة الأطفال من ذوي الإعاقة".

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي:

دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما مدى دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات؟
- ٢- ما هو دور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية؟
- ٣- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغير (العمر)

٤- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغير (المؤهل العلمي)؟

٥- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغير (عدد سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات.

٢- التعرف على دور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

٣- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغير (العمر).

٤- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغيرات (المؤهل العلمي).

٥- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغيرات (عدد سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في التعرف على دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية، ودور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يأتي:

الأهمية العلمية:

- ١- إثراء المكتبة العربية من خلال تقديم إطار نظري حول متغيرات الدراسة المتمثلة في دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، ودور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، وذلك بمراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة؛ مما يسهم في دعم أدبيات التربية الخاصة والدراسات والأبحاث المتخصصة.
- ٢- تزداد أهمية هذه الدراسة في ظل محدودية الدراسات -على حد علم الباحثان-، والتي تناولت دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية .

الأهمية التطبيقية:

- ١- تقديم دراسة عملية تساعد في التعرف على دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، ودور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، من وجهة نظر المعلمات.
- ٢- حاجة الميدان التربوي على وجه العموم، والتربية الخاصة على وجه الخصوص إلى التعرف على وجهة نظر المعلمات على دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.
- ٣- شجع نتائج هذه الدراسة العاملين في مجال التربية الخاصة على العمل على تلبية احتياجات معلمات التربية الخاصة فيما يتعلق بدورهن الإرشادي في توعية الأسر بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية .

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية:** تتمثل حدود الدراسة الحالية في "دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد التربية الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات".
- الحدود البشرية:** سوف تتكون عينة الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض.

الحدود المكانية: سوف يتكون مجتمع العينية من جميع معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض.

الحدود الزمنية: سوف يتم إعداد الدراسة الحالية في النصف الثاني من العام ١٤٣٦هـ - ١٤٣٧هـ.

مصطلحات الدراسة:

تعريف الدور:

عرف علي (٢٠١٢: ٧) نقلاً عن (عبد الهادي، ٢٠٠٩: ١١٨) الدور بأنه: "مجموعة الأفعال التي يقوم بها الفرد ليؤكد احتلاله للمركز الاجتماعي الذي يشغله".

ويعرفه الباحثان إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

الأطر السلوكية التي تقوم بها الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، وهي الأطر السلوكية التي تقوم بها المعلمات لتوعية الأسر بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية .

الأسرة:

تعرف الأسرة بأنها: "الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأولاد المترابطة برباط الدم والأهداف المشتركة، وهي على هذا النحو تتأثر بالنظام الاجتماعي وتؤثر فيه عن طريق تفاعلها معه وقيامها بوظيفتها، وتقوم أسرة ذوي الاحتياجات الخاصة بدور أساسي في تنشئة أطفالها فهي التي تزودهم باللغة والعقيدة وتكسبهم الكثير من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم والاتجاهات التي تسهم في تشكيل شخصياتهم وتطبيعهم اجتماعياً" (الجلامدة، ٢٠١٦: ١١١).

ويعرفها الباحثان إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

هي أسرة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المكونة من (الأب والأم والأخوة) والمنوط بها التواصل مع معلمات التربية الخاصة للحصول على الأساليب التربوية الصحيحة لتنشئة الطفل.

التنشئة:

تعرف التنشئة بأنها " العمل على نمو الفرد اجتماعياً بحيث يتكيف مع المجتمع ويتشرب عاداته وسلوكياته ويصبح عضواً منتمياً إليه موالياً له" (علي، ٢٠١٠: ٣٢).

ويعرفه الباحثان إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

هي السلوكيات التربوية التي تنتهجها الأسرة في إكساب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية العادات والسلوكيات السليمة التي يقبلها المجتمع.

الإعاقة الفكرية:

جاء في الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (١٤٣٧ هـ) تعريف الإعاقة الفكرية على أنها: "انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي العام في مرحلة النمو ويصاحبه عجز واضح في مجالين أو أكثر من مجالات السلوك والتكيف الآتية: التواصل - العناية الذاتية - الحياة المنزلية - المهارات الاجتماعية - استخدام المصادر المجتمعية - التوجيه الذاتي - الصحة والسلامة - المهارات الأكاديمية الوظيفية - وقت الفراغ ومهارات العمل".

ويعرفه الباحثان إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

يتبنى الباحثان في هذه الدراسة التعريف السابق للإعاقة الفكرية.

معلمات التربية الفكرية:

جاء في الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (١٤٣٧ هـ) أن: "معلم التربية الخاصة هو معلم متخصص في التربية الخاصة ويشترك بصورة مباشرة في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة".

ويعرفها الباحثان إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

معلمات التربية الخاصة المؤهلات لتدريس التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية، والمنوط بهن توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية .

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

الإعاقة الفكرية من المصطلحات التي تعددت تعريفاتها بحسب التخصص العلمي الذي ينتمي إليه التعريف، فالأطباء لهم تعريفهم الخاص بالتفسير الطبي للمصطلح حيث جعلوا نقص النمو وإصابات الدماغ هي المسببة للإعاقة الفكرية، وتخصص الاجتماعيون عزو تفسير المصطلح إلى سوء التكيف الاجتماعي، بينما علم النفس جعلوا نقص الذكاء هو المفسر لمصطلح الإعاقة الفكرية، وتشير العزة (٢٠٠٩: ٥٦) إلى إنه "لأمر صعب إعطاء تعريف جامع مانع للإعاقة الفكرية، حيث أن ذلك شيء بالغ التعقيد والصعوبة، لأن ذوي الإعاقة الفكرية لا يشكلون فئة متجانسة فمنهم من هو بسيط الإعاقة، ومتوسط الإعاقة، وشديد الإعاقة وأن هناك فروقاً كبيرة بين أصحاب هذه الإعاقة". ويعنينا من تلك التعريفات ذلك التعريف الذي يتماشى مع التخصص وهو تعريف (AAIDD,2010) حيث تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية الإعاقة الفكرية (AAIDD,2010) بأنها "القصور في بعض الجوانب الشخصية التي تتضح في ضعف القدرات الفكرية المصحوب بقصور في المهارات التكيفية مثل: التواصل والعناية بالذات، والأداء الأكاديمي، والمهارات العملية، والتوجيه الذاتي، والاستقلالية وهذا القصور يظهر قبل بلوغ الفرد سن ١٨ عاماً" (العجمي، ٢٠١٥: ٤٦).

هذا التفسير لمصطلح الإعاقة الفكرية يشير إلى العجز في السلوك التكيفي للطفل من ذوي الإعاقة الفكرية، وكذلك انخفاض مستوى القدرة العقلية لديه، الأمر الذي يعطي مؤشراً بأن ميلاد طفل من ذوي الإعاقة الفكرية في الأسرة يمثل سلسلة هموم نفسية للأسرة وهو الأمر الذي أشارت إليه العديد من الدراسات حيث أشار حلاوة (٢٠٠٨: ٩) إلى أن "ميلاد طفل من ذوي الإعاقة الفكرية في الأسرة بداية لسلسلة من الهموم النفسية التي لا تحتمل وتكليف بأعباء مادية شاقة وخلق لمخاوف وشكوك متزايدة للآباء، ولوم للذات وللآخرين، وهجران لمباهج الحياة، وإماتة للروح وتفرغ لكل معنى في الحياة، وسيطرة لنزعات التشاؤم والانكسار النفسي، وتحطيم للثقة في الذات، وتعطيل للإرادة وخنق الآمال".

ويشير بحرأوي والزيوت(٢٠١٢: ١٤٨) إلى أن "وجود طفل من ذوي الإعاقة الفكرية في الأسرة يؤدي إلى الاضطراب النفسي وإرباك نظام الأسرة والخطط المستقبلية لأعضائها، فعندما يشعر الآباء بان طفلهم يعاني من صعوبات فإن هذا يدفع بهم إلى اللجوء إلى الأطباء لتحديد الحالة الصحية لطفلهم وإذا كان الآباء لا توجد لديهم الخبرة في التعامل مع مثل هذه الحالات فإن هذا يؤدي إلى الشعور بالأذى".

مما سبق يتضح أنه ثمة شراكة من نوعية خاصة، بين أسر ذوي الإعاقة الفكرية وأخصائي الإعاقة الفكرية، وعلى رأسهم معلمات التربية الفكرية، حيث تتنامى هذه الشراكة وتتعمق من أجل العمل على تنشئة ذوي الإعاقة الفكرية ودعمهم، وتنشأ هذه الشراكة من الواقع الذي يفرضه وجود طفل من ذوي الإعاقة الفكرية في الأسرة حيث يترتب على وجود طفل من ذوي الإعاقة الفكرية في الأسرة صعوبات وتحديات، كما يشير منصور (٢٠٠٩: ١) أنه "بسبب الظروف غير العادية التي تخبرها تلك الأسر، تنشأ حاجات خاصة بتلك الأسر تمكينها من التقبل لتلك الظروف والتعامل معها بأساليب توافقية، ومن اكتساب المعرفة والخبرات والمهارات التي تساعدها على استعادة فاعليتها".

بناءً على العرض السابق لتأثيرات الإعاقة على الأسرة، نجد مؤشراً على خطورة الدور الملقى على عاتق الأسرة في تنشئة طفل من ذوي الإعاقة الفكرية، وهو الأمر أيضاً الذي يفرض شراكة بين الاختصاصيين الذين يعملون في مجال التربية الخاصة، وخاصة معلمات التربية الفكرية، لذا يتناول الإطار النظري لهذه الدراسة محوري الدراسة وهما محور دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، ودور المعلمات في توعية الأسرة بدورها في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية .

المحور الأول: دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية :

تعد الأسرة بلا منازع الجماعة الاجتماعية الأولى التي تُكسب النشء الخصائص الاجتماعية الأساسية أي أنها القناه الرئيسية للتنشئة الاجتماعية، وللوالدين أهمية كبرى في حياة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، فهما المحيط الأول الذي يكسبه الخبرات ويحدد شخصيته وتطلعاته المستقبلية لذا فهم حجر الزاوية في علمية التنشئة الاجتماعية(علي، ٢٠١٠).

وعلى الأسرة أن تعمل جاهدة على رعاية وتنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، وفي هذا الصدد يشير السرطاوي، والشخص (٢٠١٤) إلى أن معظم أسر الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية يهتمون بتربية ومعالجة طفلهم وبالمشاركة في ذلك وهؤلاء هم الآباء الذين يحرصون على إشباع الاحتياجات الأساسية لطفله، وهم يبذلون قصارى جهدهم كي يتأكدوا أن طفلهم قد تلقى الاهتمام والرعاية الكافية.

وللأم على وجه الخصوص دور كبير في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية حيث "تلعب الأم الدور المهم في عملية تنشئة طفلها فأول غذاء يحصل عليه الطفل من الأم وهي التي تسهر على رعايته وحمايته والاعتناء به، وتوفير المأكّل الصحي والملبس والنظيف والنوم الهادئ بين جنبات ذراعيها ولذلك فإنه يعتمد عليها كلياً لإشباع حاجاته العضوية والنفسية سواء في السنوات الأولى لميلاده أو في السنوات اللاحقة من مرحلة الطفولة" (علي، ٢٠١٠: ١٨).

ويشير علي (٢٠١٠) إلى دور الأب في أسرة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية حيث يساعد على ترك الاعتمادية الكاملة على الأم وينظر إلى الأب على أنه ممثل للعالم الخارجي، ومصدر لتوسيع آفاق الطفل ونقل الشعور بالنظام الاجتماعي، كما إن تفاعل الأب مع طفله ذي الإعاقة الفكرية يكون بتقبله كما هو بإعاقته التي تحدث نقصاً وقصوراً وتواصلية، ولذا تجب عليه حمايته ورعايته وقد يلفظه إذ يرى أن الطفل المقترن بالإعاقة لن يحقق ما يصبوا إليه ولن يتباهى به أمام الآخرين.

وعلى الأسرة أن تعلم أن مشوارها التربوي طويل حيث توصلت دراسة (Carol, 2011) إلى أن صعوبات التعلم والتربية المتعلقة بذوي الإعاقة الفكرية تعتبر تحدياً للأسرة والمعلم على حد سواء لصعوبة تكليف الطفل بمهامه الشخصية أو حتى في سن متقدم سيكون من الصعب التكليف بمهام متعلقة بالدمج. وبالتالي فإن دور الأسرة في التربية والرعاية قد يكون طويل المدى.

وتعد مرحلة تقبل الأسرة لوجود طفل من ذوي الإعاقة الفكرية عامل من أهم عوامل تعايشها مع هذا الطفل وتقبلها له في حياتهم، هو طلبهم الحصول على المساندة الفنية من خلال طلب التقييمات المتعلقة بالطفل والأسرة والوصول للخدمات العلاجية والتواصل مع منسقي الخدمات وموفرها (النوايسة، ٢٠١١).

ويشير الشخص والسرطاوي (٢٠١٤) إلى كون الأب والم والوالدين لطفل من ذوي الإعاقة الفكرية فالأمر في غاية الصعوبة وقد تكون الأبوة أكثر صعوبة وأكثر تحدٍ في حالة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، ومع الخطأ الشائع بأنهم سبب المشكلات نظراً لعدم كفاءتهم في أبوتهم للطفل، فيجب أن يعلم الوالدين أنهم يتعرضون لخبرات حياتية تفوق كثيراً قدرتهم على تحملها وضبطها.

ويشير النوايسة (٢٠١١) إلى إن إخوة الطفل غالباً ما يشعرون بالغيرة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لأنه مركز اهتمام الأسرة مما يسبب لهم تدني في الصورة عن الذات، لذا فإن على الوالدين وضع احتياجات الإخوة أولاً في بعض الأحيان وتحديد وقت خاص بهم ومحاولة عدم التنازل عن هذا الوقت بأي حال.

ويشير الكاشف(٢٠١٠) إلى أن عملية التواصل والاتصال بين الوالدين والأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من أكثر المعوقات التي تعوق عملية التوافق مع أطفالهن وتؤدي إلى توتر كل من الوالدين والطفل لذا يجب على الوالدين اللجوء إلى برامج تدريبية لتدريبهم على طرق التواصل المناسبة مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

وقد اقترح بحرواي والزيوت(٢٠١٢) بعض الخطوات المهمة للأسرة في تنشئتها للطفل من ذوي الإعاقة الفكرية، ومن ذلك جعل الاتصال مع الأطفال مفتوح منذ اللحظة الأولى لمعرفة الإعاقة، ومشاركة الطفل في عمل الأشياء الذي يحبها، والسماح للطفل بإظهار موهبته والاستمتاع بها معه، واحترام الطفل ومعاملته كصديق، ومساعدة الطفل في فهم حاجاته الخاصة وأسلوب التعامل معها.

ويرى الباحثان أن الأسرة مسؤولة عن رعاية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وعليها أن تقوم برعاية طفلها بما أوتيت من قوة، وقبول الطفل هو أهم دور من أدوار التنشئة وذلك لأن الأسرة إذا تقبلت الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في حياتها ورضيف بقضاء الله فسوف تستطيع أن تبذل قصارى جهداً في تربيتهم وتعليمهم وإن أفضل ما يداوي صدمة الآباء عند علمها بحالة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية هو اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى والاسترجاع والدعاء إلى الله أن يلهما الصبر على ما أصابهما وأن يعينهما على تربيته، وأنهما ليسا وحدهما في هذه المصيبة.

المحور الثاني: دور المعلمات في توعية الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية: الأسرة تحتاج إلى شخص يربط بينها وبين احتياجاتها في تربية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية سواء كانت الاحتياجات التربوية أو الاحتياجات إلى التكيف الاجتماعي وكذلك من يقوم بالتفسير والتوضيح والتوجيه من جهة ثانية لكل متطلبات التنشئة، هذا الدور من المرجح أن يكون دور المعلمة بحكم احتكاكها المباشر بحالة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، وكذلك الاحتكاك بأسرته. حيث يشير مصطفى والريدي (٢٠١١) إلى أن معلم التربية الخاصة يلعب دوراً مهماً في عملية توعية الأسرة التي لديها طفل من ذوي الإعاقة الفكرية وذلك من خلال عملية قياس وتقييم التلاميذ، والتخطيط لنوع الخدمات التربوية التي يحتاجها التلميذ والتي يستطيع أن يستفيد منها في حدود البيانات التي حصل عليها من تشخيص الأطباء وتقديرات الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي.

وتوجد العديد من الدراسات التي أكدت على أن هناك أبعاد تتعلق بالمشاركة بين المعلم والأسرة حيث أكدت دراسة ستوك (stuck.2004) المشار إليه في حنفي ورفيق (٢٠٠٩م) إلى أن الثقة والتواصل من أهم العوامل الهامة في تطوير علاقات تعاونية بين الآباء والمعلمين، وأن الثقة بين رضا الآباء عن المشاركة التعاونية والثقة في دور المعلمين، والاحترام هو أساس المشاركة التعاونية بين أسرة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والمعلمين.

وقد تناولت الكثير من الدراسات دور المعلمات في توعية الأسر في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على النحو التالي:

على المعلمة توعية الأسرة بخصائص الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، تشير الهجرسي (٢٠٠٢: ١٨٠) إلى أن "التعرف على الخصائص العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية تعمل على تزويد الوالدين وكذلك معلمي التربية الفكرية بالمعلومات الهامة لجميع جوانب نمو الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، ونمو شخصيته، بما يساعد على تأدية المعلم الوالدين دورهما على أكمل وجه وبشكل إيجابي في تربية هؤلاء الأطفال وذلك وفقاً لإمكاناتهم واستعداداتهم وقدراتهم العقلية، ودراسة خصائص ذوي الإعاقة الفكرية يساعد على إمكانية وضع وتصميم المناهج والبرامج التربوية اللازمة لإعدادهم في الحياة".

العمل على مشاركة الأسرة في البرامج التربوية حيث يشير الشخص والسرطاوي (٢٠١١) إلى أن أهمية مشاركة الوالدين في البرامج التربوية لأطفالهم فمن الضروري موافقة الوالدين لمباشرة تقييم الطفل، الذي يؤدي إلى التعرف على أطفالهم الذين يعانون من مشكلة الإعاقة وتحديد الوضع التربوي المناسب لتعليمهم وخدمتهم، وبالإضافة إلى ذلك الوالدين مصدر هام للمعلومات حول الطفل.

يجب التعامل مع الوالدين بشيء من الاحترام وليس الشفقة والاستماع إليهم وإلى شكواهم مهما كان حجم الشكوى وإلى ذلك يشير (النوايسة، ٢٠١١: ٣٦١) "احترام مشاعر الصدمة والخوف والقلق لديهم ويكون الوالدين بحاجة إلى التعبير عن مشاعرهما أكثر والاستماع والتأكيد بأن كل شيء سيكون على ما يرام".

وعلى المعلمة عقد ندوات تثقيفه لأرباب الأسر حيث أوصت دراسة (G.S.K, 2010) بضرورة عقد ندوات لأسر للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لزيادة مستوى المعرفة والإدراك حول دورهم في التربية والتنشئة السليمة لأطفالهم.

وعلى المعلمة أن تعمل على خفض الإحباطات لدى الوالدين حيث أن نجاح البرامج التربوية يرتبط نجاحه بخفض تلك الإحباطات حيث أظهرت دراسة taghavi (2012) أنه كلما نجحت برامج التربية النفسية في تعزيز تكييف الأم مع فكرة الإعاقة الفكرية لطفلها كلما كانت المخرجات التربوية والتعليمية لدى الطفل في مستوى عالٍ.

وعلى المعلمة توجيه الوالدين لعملية التدخل المبكر حيث تتميز عملية التدخل المبكر بوجود مساعدة ولي الأمر أو المسؤول عن الطفل في تحديد أو تطبيق السياسات العلاجية التي يرسمها المتخصص للتعامل مع الإعاقة لمحاولة السيطرة عليها، ومن ثم تصبح عملية التدخل المبكر أكثر سهولة في حالة تجاوب ولي أمر الطفل. (أحمد وجلال، ٢٠١٠).

ويشير منصور (٢٠٠٩) إلى أنه من الأدوار المنوطة بالمعلمة توجيه أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية التوجيه الفعال في توسيع دائرة خدمات الدعم النفسي والاجتماعي لأولياء الأمور، وتوصيل تلك الخدمات بأساليب فعالة وميسورة والاستفادة من عدة أساليب في تقديم مادة معلوماتية ذات توجيه إرشادي، مثل: المطويات، والأدلة إرشادية، والكتيبات، والشرائط المسموعة،

والفيديو، والأقراص المدمجة، ونشرة أو مجلة للثقافة تركز على الخبرات والتجارب الناجحة والواعدة في دعم الأسرة والأشخاص ذوي الإعاقة، وتقدم بأساليب مبسطة وموجهة نحو الحماية والمساندة والتنمية، وتقديم صفحة إلكترونية خاصة بالتحقيق الأسري في التعامل مع ظروف الإعاقة الفكرية. ويوجه الخطيب (٢٠٠١) المعلمة إلى ضرورة قيامها بتبادل المعرفة المتخصصة مع الآباء حول الاختصاصيين وبرامج والإعاقة ذاتها بطريقة مفهومة حيث يتمثل ذلك التبادل عنصراً حاسماً في بناء كفاية الآباء، كما إن على المعلمة أن تعلم أن هناك نزعة لدى بعض أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية للتعبير عن أنفسهم بطريقة عدوانية أو بطريقة تتم عن الخوف.

كما أشارت يحيى (٢٠١٠) إلى ضرورة احترام المعلمة لاحتياجات الأسرة وأن تعلم أن احتياجات الأسرة للدعم والتوجيه والإرشاد وخاصة في النواحي التربوية، وأن الأسرة في حاجة ماسة للمعلومات والأساليب العلاجية التي يتم استخدامها للتعامل مع الطفل في المواقف المختلفة.

ويشير بحراوي والزيوت (٢٠١٢) أن على المعلمة أن تتمتع بالصبر والعمل خطوة خطوة وتتحمل التقدم نحو الهدف ببطء فأهم شيء هو أن تستطيع التعامل والتكيف مع الإحباطات المتوالية، كما يمكن للمعلمة عمل زيارة منزلية لتزويد الأسرة بمعلومات ضرورية تفصيلية حول نمو الطفل وطرق التعامل معه وتوجيهها في التخطيط وتنفيذ بعض الأنشطة التدريبية الضرورية.

وقد أشار الببلاوي، وبدوي (٢٠١٤) إلى دور المعلمة في توعية الأسرة بتثنية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، فعلى قدر المساندة المقدمة من المعلمة يتم التخفيف من وطأة الضغوط النفسية لديهم، ومن الأدوار التي يجب أن تقوم بها المعلمة؛ تقديم المعلومات الخاصة بحالة الطفل وتكون معلومات حقيقة واقعية، ودعم المشاعر عن طريق مساعدته الأسرة في التحدث بانفتاح عن المشاعر التي قد تتولد من وجود طفل من ذوي الإعاقة الفكرية، والتواصل عبر الإجابة عن تساؤلات الوالدين واستفساراتهم، وتوفير الخدمات الخاصة بالناحية التعليمية وإمداد الأسرة باحتياجات الطفل التعليمية والتربوية، والاستماع لهم.

كما يتمثل الدور التوعوي للمعلمة في قدرتها على العمل على كسر طوق العزلة الاجتماعية وإقناع والدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بالانفتاح على من لهم ظروف مماثلة

وتبادل التجارب والخبرات معهم، مما يساهم في تحسين توافقهم من جانب وتعلم واكتساب مهارات وأنماط سلوكية جديدة (عربيات، ٢٠١١).

ويرى الباحثان إن إرشاد المعلمة للوالدين في عملية التنشئة للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة واجباً اجتماعياً وإنسانياً، لا بد من الالتزام الأخلاقي به.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، سواء كانت دراسات عربية وأجنبية، فمن الدراسات العربية دراسة السيد (٢٠١٥) والتي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية لخفض السلوكيات السلبية للأبناء وأمهم، وأظهرت النتائج تحسن مستوى التفكير الإيجابي لدى أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية، وانخفاض مستوى الضغوط النفسية، وانخفاض مستوى الإساءة الوالدية.

وأجرى خلف الله (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمراكز التربية الخاصة، وأظهرت الدراسة أن السمة العامة لجودة الحياة لدى أسر الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم تتسم بالسلبية.

وأشارت نتائج دراسة هوساوي والقحطاني (٢٠١٥) إلى أن أهم معوقات الاتصال بين معلمي التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية وأولياء الأمور تعود إلى البعد الأسري.

وكانت أهم النتائج التي انتهت إليها دراسة الخالدي (٢٠١٤) أن أهم أدوار الأسرة في الكشف المبكر عن الإعاقة، يتمثل في متابعة حالة الأبن من ذوي الإعاقة الفكرية مع الأطباء بعد اكتشاف الإعاقة، وأن أهم أدوار الأسرة في تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تتمثل في تدريب الطفل على التعاون مع الآخرين، وتشجيع الطفل على التفاعل مع إخوانه العاديين.

وأظهرت نتائج دراسة حسنين (٢٠١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال الذكور والإناث من كون الأم للطفل من ذوي الإعاقة الفكرية أمّاً عاملة، ودرجات أنها تعمل ودرجات الأطفال الذكور والإناث.

وتوصلت نتائج دراسة دهان (٢٠١٤) إلى وجود أثر كبير للبرنامج الإرشادي للأمهات في خفض حدة السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

وتوصلت دراسة العجمي (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، إلى أن كافة أبعاد المشكلات السلوكية تظهر لدى عينة الدراسة بشكل أو بآخر، كما أن مشكلة نقص الدافعية كانت من أكثر المشكلات شدة.

وأسفرت دراسة صالح (٢٠١٣) عن فاعلية برنامج تنمية بعض المهارات الاجتماعية ومهارات ما قبل المهنية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة وخفض قلق المستقبل لدى أولياء أمورهم.

وأشارت نتائج دراسة عبد اللاه (٢٠١٢) إلى فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية المهارات الوالدية لأمهات الطفل وتنمية التواصل الاجتماعي للطفل كما أشارت إلى استمرارية تأثير البرنامج حتى فترة المتبعة بعد مروره شهر ونصف من انتهاء البرنامج.

وأظهرت نتائج دراسة هوساوي والحازمي (٢٠١٢) أن الحاجات المادية في المرتبة الأولى وفقاً لأهميتها بالنسبة لأولياء الأمور، ثم الحاجات المعرفية ثم الحاجات الاجتماعية على التوالي. وأشارت نتائج دراسة عبد العزيز (٢٠١٢) إلى أنه توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على الدرجة الكلية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على الدرجة الكلية تعزى لمتغير العمر الزمني.

كما أظهرت نتائج دراسة اليازوري (٢٠١٢) وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من الآباء والأمهات والاضطرابات السلوكية لدى ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، وكان مستوى الاضطرابات السلوكية أعلى لدى ذوي الإعاقة الفكرية الذين اكتشفت إعاقته بعد بلوغ ثلاث سنوات من العمر.

كما أظهرت نتائج دراسة محمد (٢٠١١) أنه توجد فروقاً دالة إحصائية بين دور الجمعيات الأهلية المتعلق بالتأهيل الاجتماعي لتحسين نوعية حياة أسر ذوي الإعاقة الفكرية، قبل وبعد ممارسة برنامج التدخل المهني لصالح بعد ممارسة البرنامج.

كما أسفرت نتائج دراسة الجلامدة والظاهر (٢٠١١). عن وجود قصوراً واضحاً في مستوى المعرفة بأسباب الإعاقة الفكرية فكانت مستوى معرفتهم منخفضة للمراحل الثلاث قبل الولادة وفي أثناء الولادة، وبعد الولادة.

وأظهرت دراسة القريوتي (٢٠١١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى نوع الإعاقة سواء كانت سمعية أو بصرية أو شلل دماغي أو إعاقة فكرية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً لتقبل الأمهات لإعاقة أبنائهم.

أما الدراسات الأجنبية: فقد أجرت جاكوبس وآخرون، (Jacobs, et al 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب ارتفاع معدلات المشكلات السلوكية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتوصلت الدراسة إلى أن الآباء ينظرون إلى مشكلات سلوك الطفل أنها ليست فقط بسبب الإعاقة الفكرية للطفل ولكن أيضاً لأسباب أخرى مثل مدى الاستقرار الأسري، وقدرة الأسرة في السيطرة تريبياً على المشكلات السلوكية لطفلهم، وأن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية يتأثرون بالبيئة الاجتماعية التي تؤثر في تعديل سلوك الطفل على أسس تربوية سليمة.

وأظهرت نتائج دراسة جوزيف جاثوا، موثى جيسيكيا، (Gathua, Jessica, 2016) إلى دور الوالدين في تعليم الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية يعتمد على توفر مهارات التكيف؛ وعدم قيام الوالدين بدورهم بفعالية فيما يتعلق بالتربية والتنشئة السليمة لأبنائهم، كذلك يوجد إهمال وتقصير لدى غالبية الوالدين في تفهم أهمية إخضاع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للتقييم.

وتوصل اولوريمي دوركاس، (Dorcas, 2015) في دراسته إلى أن المشكلات النفسية التي تعاني منها الأسرة التي لديها طفل يعاني من الإعاقة تتمثل في الصدمة والحزن والإجهاد، وأن تلك الأزمات النفسية والاجتماعية تؤثر على قيام الأسرة بواجبها التربوي.

وتوصلت دراسة مارجو كولير، وإليزابيث ب كفي، ولورا أ. هيريل. (Margo , et al, 2015) إلى أهمية عملية بناء شراكات بين المجتمع المدرسي والأسرة وأن تقاسم أدوار صنع القرار والمسؤوليات والموارد له نتائج إيجابية في محاولة المعالجة الشاملة لاحتياجات الطفل التربوية.

وتوصلت دراسة أيدين، ويماك (Aydın, A. & Yamaç, A. 2014) إلى أن الخلافات الزوجية ترتبط إلى حد كبير تراكمياً مع العدا، وعدم المبالاة والإهمال والرفض، وأن

قبول الطفل من عدمه في الأسرة يؤثر على الدور التربوي للأسرة في تربية وتنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

وتوصلت دراسة كريستوفر سوني شميدت، (Christoffer, 2013) بعد نهاية البرنامج تبين إكساب الآباء والأمهات لأدوات جديدة للحد من عدد الصراعات مع الأطفال الذين يعانون من الإعاقة وتسهيل الدور التربوي الذي يقومون به مع تعرفهم على أهمية معالجة المشكلات. وأظهرت دراسة تاغافي لاريجاني، وآخرون، (Taghavi et al, 2012) أنه كلما نجحت برامج التربية النفسية في تعزيز تكييف الأم مع فكرة الإعاقة الفكرية لطفلها كلما كانت المخرجات التربوية والتعليمية لدى الطفل في مستوى عالي، وكلما كان هناك عدم تكييف من جانب الأم مع الإعاقة الفكرية لطفلها كلما تدنى المستوى التربوي والتعليمي وظهرت المشكلات السلوكية على الطفل والأم.

وتوصلت دراسة ماري مارغريت غليسون، وآخرون (Mary et al, 2012) إلى أن تحديد الصحة النفسية للطفل من ذوي الإعاقة الفكرية تساعد في تحديد الاحتياجات التربوية لكل من المعلم والأسرة والأدوار التي يمكن أن يقوموا بها تجاه هذا الطفل.

وتوصلت دراسة كارول جروس، (Carol M, 2011) إلى أن صعوبات التعلم والتربية المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تعتبر تحدياً للأسرة والمعلم على حد سواء وبالتالي فإن دور الأسرة في التربية والرعاية قد يكون طويل المدى، وعلى المعلم خلق حياة أفضل للطفل من ذوي الإعاقة الفكرية، ودعم الأسرة تربوياً وعلمياً.

وتوصلت دراسة راجديب كيو، هاريش ارورا، (Rajdeep, Harish, 2010) إلى أن الأطفال الذين يعانون من الإعاقة الفكرية يعتبرون عبئاً على أفراد الأسرة، وأن موقف الوالدين السلبي يؤدي إلى رفض الموقف تجاه الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وهذا يؤثر سلباً على التفاعل داخل الأسرة.

وكشفت نتائج دراسة جي سك موبيلو، بي سمايدي، سي اراتس. (G.S.K., et al, 2010) عن وجود اختلافات في الخصائص الأسرية تتعلق بعدد الأفراد والدخل؛ إلا أن غالبية أفراد الدارسة

لم يكن لديهم إدراك عن دورهم في تربية وتنشئة أطفالهم من ذوي الإعاقة الفكرية؛ وأن غالبية الأسرة تعاني من الافتقار إلى مرافق الرعاية الصحية والموارد للتنشئة السليمة للطفل..

وتوصلت دراسة كيلين ومارياني وبروكي ودينس (Kylie, Marianne, Brooke,) (Denise , 2010) إلى أن التعاون بين الأسرة والمدرسة يمثل استراتيجية تربوية ناجحة، وأكثر فعالية من واقع التجربة.

وتوصلت دراسة قام بها تيريزا كيد، إليزابيث (Theresa, Elizabeth, 2010) إلى ارتفاع أعداد الأمهات الذين يفضلون قيامهم بدور المربي والمعلم لطفلهم في المنزل، وأن الآباء والأمهات والمعلمين والمهنيين في مجال الرعاية الصحية والتربوية والنفسية يلعبون دوراً متكاملًا في تنشئة الطفل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق والاختلاف:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن الأسرة عليها يعول الدور الأساسي في تنشئة الطفل ذوي الإعاقة الفكرية.
- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث المنهجية حيث أن بعض الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي باستثناء بعض الدراسات التي استخدمت المنهج التجريبي.
- كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف العام وهو قياس دور الأسرة في تربية الطفل ذوي الإعاقة الفكرية.
- كما تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة حيث أن الدراسة الحالية لم تستخدم أيًا من المقاييس بينما استخدمت بعض الدراسات السابقة مقاييس كمقياس التفكير الإيجابي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، ومقياس الإساءة الوالدية للأطفال ذوي الإعاقة من الدرجة البسيطة ، ومقياس الضغوط النفسية لآباء الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية، ومقياس الاضطرابات السلوكية ذوي الإعاقة الفكرية، ومقياس جودة الحياة.

ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تتميز الدراسة الحالية بكونها تعد من الدراسات الحديثة في موضوعها في المملكة -على حد علم الباحثان- حيث أجريت على دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات.
- تبين الدراسة الحالية على الواقع الفعلي لدور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تعتبر الدراسة الحالية إضافة إلى المراجع والكتب والدراسات المرجعية العربية والأجنبية عوفاً كبيراً للباحثة في رصد المشكلات الخاصة بتنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية .
- العمل على صياغة أهداف الدراسة وأسئلتها بطريقة مبنية على خلفية نظرية ودراسات سابقة.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها واقتراحاتها في التعرف على الجوانب التي تستحق الدراسة، ومقارنة النتائج التي سيتوصل إليها الباحثان مع نتائج الدراسات السابقة.

الإجراءات المنهجية للدراسة**منهج الدراسة**

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي؛ لكونه أنسب المناهج للتعامل مع إجراءات الدراسة الحالية، وقد اعتمدته دراسات عدّة، ويُمثل أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في البحوث التربوية.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمات العاملات في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (٤٣١) معلمة حسب الإحصائيات العامة لإدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ.

عينة الدراسة

اعتمد الباحثان على أسلوب العينة العشوائية البسيطة الممثلة لمجتمع الدراسة نظراً لتشابه مجتمع الدراسة في الوظائف وبيئة العمل، بطريقة استخراج جدول رابطة علم النفس الأمريكية، بمعدل ثقة ٩٥٪، ونسبة خطأ ٥٪، ومن خلال جدول رابطة علم النفس الأمريكية فإن الحد الأدنى لحجم العينة يفترض أن يكون (٢٠٤) معلومة. حيث تم بتوزيع الاستبانة إلكترونياً من خلال الاستعانة بموقع جوجل (www.google.com)، وقد بلغ عدد الاستجابات الإلكترونية الصالحة للتحليل (٢١٤) استجابة، وبالتالي تم اعتبار عينة الدراسة (٢١٤) معلومة من المعلمات العاملات في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض.

وجاءت خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة كالتالي كما يلي:
جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
٢٣.٤٪	٥٠	دبلوم
٦٨.٧٪	١٣٨	بكالوريوس
٧.٩٪	١٧	ماجستير فأعلى
١٠٠٪	٢١٤	المجموع

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

النسبة	التكرار	التخصص
٥.٦٪	١٢	علم نفس
٣.٣٪	٧	علم اجتماع وخدمة اجتماعية
٦٥.٤٪	١٤٠	تربية خاصة
٢٥.٧٪	٥٥	أخرى
١٠٠٪	٢١٤	المجموع

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

النسبة	التكرار	العمر
٪١٦.٤	٣٥	أقل من ٢٥ سنة
٪٢٣.٨	٥١	من ٢٥ - أقل من ٣٠ سنة
٪٢٥.٧	٥٥	من ٣٠ - أقل من ٣٥ سنة
٪٢٢.٤	٤٨	من ٣٥ - أقل من ٤٠ سنة
٪١١.٧	٢٥	من ٤٠ سنة فأكثر
٪١٠٠	٢١٤	المجموع

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	عدد سنوات الخبرة
٪٥٢.٨	١١٣	أقل من ٥ سنوات
٪١٥.٩	٣٤	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات
٪١٠.٣	٢٢	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة
٪٢١	٤٥	من ١٥ سنة فأكثر
٪١٠٠	٢١٤	المجموع

أداة الدراسة وخطوات إعدادها:

أُستخدِمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة، والتي تعد من أكثر أدوات البحث شيوعاً واستخداماً، قامت الباحثة بتصميم استبانة اتبعت الباحثة فيها الخطوات التالية في بناء الأداة:

- ١- مراجعة أدبيات الدراسة المرتبطة بكل محور من محاور أداة الدراسة.
- ٢- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، أيضاً الاطلاع على الأبحاث والاستبانة التي لها علاقة بالموضوع.
- ٣- مراجعة الإطار النظري وتساؤلات الدراسة وأهدافها.

٤- بناء الأداة (الاستبانة) في صورتها النهائية.

٥- نشر الاستبيان الإلكتروني، وقد قامت الباحثة فيه بعده خطوات هي:

أ) ارتأت الباحثة أن يكون الاستبيان الإلكتروني هو الأداة المناسبة لهذه الدراسة، حيث يسهل التواصل مع المعلمات.

ب) قامت الباحثة بالاشتراك في خدمة الاستبيان الإلكتروني من خلال موقع (<https://docs.google.com>)

ثم قامت الباحثة بنشر الاستبيان في صيغته النهائية بعد التحكيم على الموقع، وأبلغت المعلمات بموقع الاستبيان الإلكتروني، وعليه فقد تكونت الاستبانة من جزئين على النحو التالي:

أ) الجزء الأول: يتعلق بالبيانات الأولية لعينة الدراسة من حيث: (المؤهل العلمي، التخصص، العمر، عدد سنوات الخبرة).

ب) الجزء الثاني: يتعلق بدور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، وقد تبنى الباحثان في إعداد هذا الجزء الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، وأستخدمت طريقة ليكرت ذات التدرج الخماسي.

جدول رقم (٥) يوضح طريقة تصحيح مقياس ليكرت الخماسي

التدرج	وزنه	قيمة المتوسط الحسابي	مستوى درجة
غير موافق بشدة	١	١ إلى أقل من ١.٨٠	منخفضة جداً
غير موافق	٢	١.٨٠ إلى أقل من ٢.٦٠	منخفضة
محايد	٣	٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠	متوسطة
موافق	٤	٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠	مرتفعة
موافق بشدة	٥	٤.٢٠ إلى ٥.٠٠	مرتفعة جداً

وقد تكون الجزء الثاني من الاستبانة من محورين على النحو التالي:

المحور الأول: دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، وقد احتوى هذا المحور على (١٩) عبارة.

المحور الثاني: دور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وقد احتوى هذا المحور على (٢٠) عبارة.

وصف أداة الدراسة:

يشتمل وصف أداة الدراسة على صدق الاتساق الظاهري للأداة وصدق وثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

صدق أداة الدراسة:

يشير مفهوم الصدق إلى " شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من جانب، ووضوح فقراتها ومفرداتها من جانب آخر، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها ". (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢: ٢٨٠)، ومن أجل التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) تم إجراء اختبارات الصدق التالية:

أ) الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة:

للتحقق من صدق الاستبانة، والتأكد من قدرتها على قياس الغرض الذي أعدت من أجله؛ عُرضت في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذوي الخبرة والكفاءة في مجالات البحث العلمي، وقد بلغ عددهم (٣) محكمين، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الأداة لأهداف الدراسة، والحكم على ما تحتويه الاستبانة من فقرات من حيث صحة الصياغة والوضوح، وأهمية كل فقرة ومدى انتماء كل فقرة للمحور الذي يحتويها، وترتيبها حسب الأولوية، وبعد الاطلاع على ملاحظات ومقترحات الأساتذة المحكمين والأخذ بها، قام الباحثان بالتعديل والحذف والإضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية.

ب) صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون " Pearson Correlation " للتعرف على مدى الصدق الداخلي للاستبانة، وذلك بالتعرف على معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الدراسة والدرجة الكلية لها.

جدول رقم (٦) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور الأول (ن=٣٠)

عبارات المحور	معامل	مستوى الدلالة	عبارات المحور	معامل	مستوى الدلالة
١	**٠.٧٨٣	٠.٠١	١١	*٠.٤٤٢	٠.٠١
٢	**٠.٧٨٦	٠.٠١	١٢	**٠.٧١٤	٠.٠١
٣	**٠.٥٣٧	٠.٠١	١٣	**٠.٥٥١	٠.٠١
٤	**٠.٥٩٨	٠.٠١	١٤	*٠.٤٦٠	٠.٠٥
٥	**٠.٨١٥	٠.٠١	١٥	**٠.٧١٣	٠.٠١
٦	*٠.٤٣١	٠.٠٥	١٦	**٠.٦٦٣	٠.٠١
٧	**٠.٨١٧	٠.٠١	١٧	**٠.٦٧٩	٠.٠١
٨	**٠.٧٣٦	٠.٠١	١٨	**٠.٨١٤	٠.٠١
٩	**٠.٦٣٣	٠.٠١	١٩	**٠.٧٨٨	٠.٠١
١٠	**٠.٥١٣	٠.٠١			

جدول رقم (٧) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور الثاني (ن=٣٠)

عبارات المحور	معامل	مستوى الدلالة	عبارات المحور	معامل	مستوى الدلالة
١	**٠.٥٠٦	٠.٠١	١١	**٠.٥٩٣	٠.٠١
٢	**٠.٧٨٠	٠.٠١	١٢	**٠.٦٧٥	٠.٠١
٣	**٠.٨٠٩	٠.٠١	١٣	**٠.٨٣٩	٠.٠١
٤	*٠.٣٨٦	٠.٠٥	١٤	**٠.٦٩١	٠.٠١
٥	*٠.٤٥١	٠.٠٥	١٥	**٠.٧٩٨	٠.٠١
٦	**٠.٧٨٧	٠.٠١	١٦	**٠.٦٨٢	٠.٠١
٧	**٠.٥١٤	٠.٠١	١٧	**٠.٦٩٤	٠.٠١
٨	**٠.٦٧٣	٠.٠١	١٨	**٠.٥٥٢	٠.٠١
٩	**٠.٨٤٠	٠.٠١	١٩	**٠.٦١٣	٠.٠١
١٠	**٠.٧٥٤	٠.٠١	٢٠	**٠.٨٠٩	٠.٠١

يتضح من الجدولين (٦، ٧) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني تنتمي إليه دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥)، مما يعني وجود درجة

عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحاور بعباراتها بما يعكس درجة عالية من الصدق لعبارات محاور الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

يعرف الثبات بأنه " درجة الاتساق في السمة موضوع القياس من مرة لأخرى فيما لو أعدنا تطبيق الأداة عدداً من المرات". (الشايب، ٢٠٠٩: ١٠٢)، ولوقوف على ثبات أداة الدراسة قام الباحثان بحساب معامل الاتساق الداخلي لكرونباخ.

جدول رقم (٨) يوضح "قيم معامل ألفا كرونباخ" لأداة الدراسة

معامل الثبات	عدد الفقرات	محاور الدراسة
٠.٩٢٥	١٩	دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية
٠.٩٤٠	٢٠	دور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية
٠.٩٦٢	٣٩	الثبات العام لأداة الدراسة

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول (دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية) كانت (٠.٩٢٥)، في حين وجد قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحور الثاني (دور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية) بلغت (٠.٩٤٠)، أما الثبات العام لأداة الدراسة فبلغ (٠.٩٦٢)، وهذه القيم تُعد مرتفعة لمدى ثبات أداة الدراسة، الأمر الذي يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند تطبيقها.

إجراءات التطبيق وجمع البيانات:

بعد أن تم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، وصلاحياتها للتطبيق، وإخراجها بصورتها النهائية، تم الحصول على خطاب تعريف يوضح لمن يهمه الأمر قيام الباحثان بإجراء هذه الدراسة، ثم قاما بتصميم الاستبانة إلكترونياً، وإرسالها إلكترونياً لمفردات مجتمع الدراسة من المعلمات العاملات في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، ثم تم استعادة أداة الدراسة،

والتأكد من صلاحيتها للتحليل، واستبعاد ما لا يصلح للتحليل، حيث بلغ عدد الاستجابات المعادة المكتملة والصالحة للتحليل (٢١٤) استجابة.

نتائج الدراسة

١- عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة

الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات عينة الدراسة على محور دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي

الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، وجاءت

النتائج كما يلي:

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب

لإجابات

عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بدور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					النسبة المئوية	العبارات	رقم العبارة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
٨	٠.٤٩٦	٤.٧٠	-	-	٤	٥٥	١٥٥	ك	العمل على تكيف الإخوة والأخوات مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية .	١
			-	-	١.٩	٢٥.٧	٧٢.٤	%		
١٩	٠.٦٨٦	٤.٤٢	-	٥	٩	٩٠	١١٠	ك	عدم تكيف الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بأداء أكثر من عمل واحد في الوقت الواحد	٢
			-	٢.٣	٤.٢	٤٢.١	٥١.٤	%		
١٤	٠.٦١٩	٤.٦٣	-	٢	١٠	٥٣	١٤٩	ك	تدريب الطفل على الاعتماد على النفس في الملبس والمأكل وقضاء الحاجة والنظافة الشخصية.	٣
			-	٠.٩	٤.٧	٢٤.٨	٦٩.٦	%		
١	٠.٤٢٥	٤.٨١	-	-	٣	٣٤	١٧٧	ك	إظهار البشاشة والسرور حين يبذل أبْنهم جهداً.	٤
			-	-	١.٤	١٥.٩	٨٢.٧	%		

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					النسبة المئوية	العبارات	رقم العبارة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
٣	٠.٥٨٨	٤.٧٥	٢	-	٥	٣٥	١٧٢	ك	تقبل الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية كما هو.	٥
			٠.٩	-	٢.٣	١٦.٤	٨٠.٤	%		
٤	٠.٤٧٣	٤.٧٣	-	-	٣	٥١	١٦٠	ك	تركيز الانتباه على تطوير أداء الطفل حتى ولو كان بسيطاً جداً.	٦
			-	-	١.٤	٢٣.٨	٧٤.٨	%		
٦	٠.٥٣٥	٤.٧٢	-	١	٦	٤٥	١٦٢	ك	اكتشاف حالة الإعاقة.	٧
			-	٠.٥	٢.٨	٢١	٧٥.٧	%		
٥	٠.٥٢١	٤.٧٣	-	١	٥	٤٤	١٦٤	ك	الوعي بالخدمات التي تقدم للطفل من ذوي الإعاقة الفكرية	٨
			-	٠.٥	٢.٣	٢٠.٦	٧٦.٦	%		
١٨	٠.٦٤٦	٤.٤٥	١	-	١٢	٨٨	١١٣	ك	التحدث مع الأسر الأخرى.	٩
			٠.٥	-	٥.٦	٤١.١	٥٢.٨	%		
١١	٠.٥٧٤	٤.٦٨	١	-	٦	٥٢	١٥٥	ك	الالتحاق بالبرامج التربوية الخاصة بالإعاقة الفكرية.	١٠
			٠.٥	-	٢.٨	٢٤.٣	٧٢.٤	%		
٢	٠.٤٩٣	٤.٧٧	-	١	٤	٣٨	١٧١	ك	التعاون مع المعلمات.	١١
			-	٠.٥	١.٩	١٧.٨	٧٩.٩	%		
١٢	٠.٥٠٢	٤.٦٦	-	-	٣	٦٦	١٤٥	ك	حضور الاجتماعات الخاصة بفريق البرامج الفردية.	١٢
			-	-	١.٤	٣٠.٨	٦٧.٨	%		
١٦	٠.٥٧٣	٤.٥٧	-	١	٦	٧٥	١٣٢	ك	الانضمام إلى جمعيات الآباء.	١٣
			-	٠.٥	٢.٨	٣٥	٦١.٧	%		
١٣	٠.٥١٣	٤.٦٥	-	-	٤	٦٥	١٤٥	ك	دعم جهود الاختصاصيين.	١٤
			-	-	١.٩	٣٠.٤	٦٧.٨	%		
١٥	٠.٧٠٨	٤.٦٠	١	٦	٤	٥٤	١٤٩	ك	تجنب الشفقة حيث إن تربية الطفل من ذوي الإعاقة تحتاج إلى الوعي وليس الشفقة.	١٥
			٠.٥	٢.٨	١.٩	٢٥.٢	٦٩.٦	%		
٩	٠.٥٤٣	٤.٧٠	-	١	٦	٤٩	١٥٨	ك	مراقبة الطفل بصورة دقيقة وبعناية .	١٦
			-	٠.٥	٢.٨	٢٢.٩	٧٣.٥	%		

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة					التكرار	
					موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
١٧	إخراج الطفل من الأماكن العامة بسرعة في حالة إصابته بنوبة هياج.	٤.٥٢	٠.٦٦٢	١٧	١٣٠	٦٨	١٤	٢	-	ك	
					٦٠.٧	٣١.٨	٦.٥	٠.٩	-	%	
١٨	التخطيط لمستقبل الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية .	٤.٧١	٠.٥٢٩	٧	١٥٨	٥٣	٢	-	١	ك	
					٧٣.٨	٢٤.٨	٠.٩	-	٠.٥	%	
١٩	التكيف مع المشكلات الملحة التي قد تطرأ على حالة طفلهم من ذوي الإعاقة الفكرية.	٤.٦٩	٠.٥٣٦	١٠	١٥٥	٥٥	٢	٢	-	ك	
					٧٢.٤	٢٥.٧	٠.٩	٠.٩	-	%	
					المتوسط الحسابي العام = ٤.٦٦					الانحراف المعياري = ٠.٣٣١	

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (٩) يتضح ما يلي:

- أن هناك اتفاق وإجماع من قبل عينة الدراسة على دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤.٦٦ من ٥.٠٠) وهذا المتوسط يقع في الفئة الخامسة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ (٤.٢٠) إلى (٥.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة (موافق بشدة) على أداة الدراسة، وهذا ما يختلف مع دراسة جي سك موبيلو، بي سمايدي، سي اراتس.(٢٠١٠)، والتي أشارت في نتائجها إلى أن غالبية أفراد الدارسة لم يكن لديهم إدراك عن دورهم في تربية وتنشئة أطفالهم من ذوي الإعاقة الفكرية.

جاءت أعلى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات عينة الدراسة كما يلي:

- إظهار البشاشة والسرور حين يبذل أبنهم جهداً " احتلت هذه العبارة المرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بدور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، بمتوسط حسابي (٤.٨١) وانحراف معياري (٠.٤٢٥)، وهذا ما يتفق مع دراسة الخالدي (٢٠١٤)، والتي

- أشارت في نتائجها إلى أن أهم أدوار الأسرة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تتمثل تربية الطفل على الثقة في النفس، وإعطاء الطفل إحساس بأنه محل احترام من الآخرين.
- " التعاون مع المعلمات " احتلت هذه العبارة المرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بدور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، بمتوسط حسابي (٤.٧٧)، وانحراف معياري (٠.٤٩٣).
 - " تقبل الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية كما هو " احتلت هذه العبارة المرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بدور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، بمتوسط حسابي (٤.٧٥)، وانحراف معياري (٠.٥٨٨)، وهذا ما تؤكدته دراسة الخالدي (٢٠١٤)، والتي أشارت في نتائجها إلى أن أهم أدوار الأسرة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية تتمثل في التعامل مع الطفل على أنه أعلى نعمة من الله.
- في حين جاءت أدنى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات عينة الدراسة كما يلي:
- إخراج الطفل من الأماكن العامة بسرعة في حالة إصابته بنوبة هياج" احتلت هذه العبارة المرتبة السابعة عشر بين العبارات المتعلقة بدور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، بمتوسط حسابي (٤.٥٢)، وانحراف معياري (٠.٦٦٢).
 - " التحدث مع الأسر الأخرى" احتلت هذه العبارة المرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بدور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، بمتوسط حسابي (٤.٤٥)، وانحراف معياري (٠.٦٤٦).
 - " عدم تكليف الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بأداء أكثر من عمل واحد في الوقت الواحد " احتلت هذه العبارة المرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بدور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، بمتوسط حسابي (٤.٤٢) وانحراف معياري (٠.٦٨٦).

٢- عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما هو دور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات عينة الدراسة على محور دور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بدور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					النسبة المئوية	العبارات	رقم العبارة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
١	٠.٣٩٨	٤.٨٠	-	-	-	٤٢	١٧٢	ك	توجيه الأسرة إلى العمل على الحصول على التشخيص الطبي للحالة.	١
			-	-	-	١٩.٦	٨٠.٤	%		
٤	٠.٤٩٩	٤.٧٢	-	١	٢	٥٣	١٥٨	ك	توجيه الأسرة إلى ضرورة استقرار الوضع الأسري.	٢
			-	٠.٥	٠.٩	٢٤.٨	٧٣.٨	%		
٣	٠.٥١٦	٤.٧٤	-	٢	٢	٤٥	١٦٥	ك	توجيه الأسرة إلى التحلي بالصبر الطويل في تربيتهم للطفل من ذوي الإعاقة الفكرية.	٣
			-	٠.٩	٠.٩	٢١	٧٧.١	%		
٢	٠.٤٤٢	٤.٧٧	-	-	٢	٤٥	١٦٧	ك	توجيه الأسرة إلى تدريب الطفل على المهارات الاستقلالية الأساسية واللازمة للعناية الذاتية.	٤
			-	-	٠.٩	٢١	٧٨	%		
١٥	٠.٥٦٦	٤.٦٥	-	٢	٤	٦٠	١٤٨	ك	توجيه الأسرة لحضور الندوات والمحاضرات الوقائية والعلاجية فيما يتعلق بالأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	٥
			-	٠.٩	١.٩	٢٨	٦٩.٢	%		

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					النسبة المئوية	العبارات	رقم العبارة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
٦	٠.٤٧٢	٤.٧١	-	-	٢	٥٧	١٥٥	ك	توجيه الأسرة إلى ضرورة الحصول على الإرشاد الأسري.	٦
			-	-	٠.٩	٢٦.٦	٧٢.٤	%		
١٦	٠.٥٤٥	٤.٦٤	-	١	٤	٦٦	١٤٣	ك	توفير مجموعات تدريبية للآباء.	٧
			-	٠.٥	١.٩	٣٠.٨	٦٦.٨	%		
١٤	٠.٥٥٧	٤.٦٥	-	١	٦	٥٨	١٤٩	ك	تشجيع الأسرة عن التعبير عن مشاعرهما.	٨
			-	٠.٥	٢.٨	٢٧.١	٦٩.٦	%		
١٢	٠.٥٩٥	٤.٦٩	٢	١	-	٥٥	١٥٦	ك	النظر إلى الوالدين بوصفهم شركين حقيقيين في علاقة مهنية هادفة.	٩
			٠.٩	٠.٥	-	٢٥.٧	٧٢.٩	%		
١٨	٠.٥٩٤	٤.٦٤	٢	-	١	٦٧	١٤٤	ك	تعريف الآباء بالمصادر والمؤسسات المجتمعية ذات الصلة بالإعاقة الفكرية.	١٠
			٠.٩	-	٠.٥	٣١.٣	٦٧.٣	%		
٥	٠.٥٠٤	٤.٧٢	-	٢	-	٥٢	١٦٠	ك	تعريف أعضاء الأسرة بكيفية تنمية المظاهر النمائية للطفل من ذوي الإعاقة الفكرية.	١١
			-	٠.٩	-	٢٤.٣	٧٤.٨	%		
١١	٠.٥٢٥	٤.٧٠	-	١	٤	٥٣	١٥٦	ك	العمل على إكساب الإباء وبقية أعضاء الأسرة مهارات حل المشكلات.	١٢
			-	٠.٥	١.٩	٢٤.٨	٧٢.٩	%		
١٣	٠.٥٤٤	٤.٦٧	-	١	٥	٥٧	١٥١	ك	تعليم الآباء مهارات التعامل مع الضغط النفسي ومصادره.	١٣
			-	٠.٥	٢.٣	٢٦.٦	٧٠.٦	%		
٩	٠.٤٧٦	٤.٧٠	-	-	٢	٥٩	١٥٣	ك	تعليم الآباء إجراءات تعديل السلوك وكيفية تطبيقها مع طفلهم.	١٤
			-	-	٠.٩	٢٧.٦	٧١.٥	%		

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التقييم	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
١٥	تدريب الأسرة على مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية.	٤.٧١	١٥٨	٥١	٥	-	-	ك	٠.٥٠١	٧
			٧٣.٨ %	٢٣.٨	٢.٣	-	-			
١٦	تدريب أولياء الأمور لتنفيذ برامج تربوية مع أطفالهم لنقل أثر التعليم والتدريب خارج غرفة الصف.	٤.٦٤	١٤٥	٦٣	٥	١	-	ك	٠.٥٥٢	١٧
			٦٧.٨ %	٢٩.٤	٢.٣	٠.٥	-			
١٧	تمكين الوالدين من التواصل مع أسر أخرى لذوي الإعاقة الفكرية.	٤.٥٩	١٣٥	٧٣	٥	١	-	ك	٠.٥٦٢	١٩
			٦٣.١ %	٣٤.١	٢.٣	٠.٥	-			
١٨	العمل على تيسير التعرف على الاختصاصيين الذين يعملون مع أبنائهم.	٤.٧٠	١٥٦	٥٣	٤	١	-	ك	٠.٥٢٥	مكرر ١١
			٧٢.٩ %	٢٤.٨	١.٩	٠.٥	-			
١٩	توعية أولياء الأمور بأهمية دورهم في تطوير خدمات التربية الخاصة للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية.	٤.٧١	١٥٨	٥١	٤	١	-	ك	٠.٥٢٢	٨
			٧٣.٨ %	٢٤.٨	١.٩	٠.٥	-			
٢٠	تعريف أولياء الأمور بطرق جمع المعلومات المفيدة عن أطفالهم وطرق تقديمها للكوادر المدرسية.	٤.٧٠	١٥٦	٥٢	٦	-	-	ك	٠.٥١٦	١٠
			٧٢.٩ %	٢٤.٣	٢.٨	-	-			
المتوسط الحسابي العام = ٤.٦٩			الانحراف المعياري = ٠.٣٨٣							

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (١٠) يتضح ما يلي:

- أن هناك اتفاق وإجماع من قبل عينة الدراسة على دورهن في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤.٦٩ من ٥.٠٠) وهذا المتوسط يقع في الفئة الخامسة من المقياس المتدرج

الخماسي والتي تبدأ (٤.٢٠ إلى ٥.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة (موافق بشدة) على أداة الدراسة، وهذا ما يتفق مع دراسة مارجو كولير، وإليزابيث ب كفي، ولورا أ. هيريل. (٢٠١٥)، والتي أشارت في نتائجها إلى أهمية عملية بناء شراكات بين المجتمع المدرسي والأسرة وأن تقاسم أدوار صنع القرار والمسؤوليات والموارد له نتائج إيجابية في محاولة المعالجة الشاملة لاحتياجات الطفل التربوية.

جاءت أعلى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات عينة الدراسة كما يلي:

- "توجيه الأسرة إلى العمل على الحصول على التشخيص الطبي للحالة" احتلت هذه العبارة المرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بدور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، بمتوسط حسابي (٤.٨٠) وانحراف معياري (٠.٣٩٨).
- "توجيه الأسرة إلى تدريب الطفل على المهارات الاستقلالية الأساسية واللازمة للعناية الذاتية" احتلت هذه العبارة المرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بدور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، بمتوسط حسابي (٤.٧٧)، وانحراف معياري (٠.٤٤٢)، وهذا ما تؤكدته دراسة مارجو كولير، وإليزابيث ب كفي، ولورا أ. هيريل. (٢٠١٥)، والتي أشارت في نتائجها إلى أنه يجب على الأسر الاستفادة من المعلمين في النواحي المتعلقة بالاستراتيجيات التربوية الجديدة.
- "توجيه الأسرة إلى التحلي بالصبر الطويل في تربيتهم للطفل من ذوي الإعاقة الفكرية" احتلت هذه العبارة المرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بدور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، بمتوسط حسابي (٤.٧٤)، وانحراف معياري (٠.٥١٦).

في حين جاءت أدنى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات عينة الدراسة كما يلي:

- تدريب أولياء الأمور لتنفيذ برامج تربوية مع أطفالهم لنقل أثر التعليم والتدريب خارج غرفة الصف " احتلت هذه العبارة المرتبة السابعة عشر بين العبارات المتعلقة بدور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، بمتوسط حسابي (٤.٦٤)، وانحراف معياري (٠.٥٥٢).

▪ " تعريف الآباء بالمصادر والمؤسسات المجتمعية ذات الصلة بالإعاقة الفكرية " احتلت هذه العبارة المرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بدور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، بمتوسط حسابي (٤.٦٤)، وانحراف معياري (٠.٥٩٤).

▪ " تمكين الوالدين من التواصل مع أسر أخرى لذوي الإعاقة الفكرية " احتلت هذه العبارة المرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بدور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، بمتوسط حسابي (٤.٥٩) وانحراف معياري (٠.٥٦٢).

٣- عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغير (العمر) ؟

لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغير (العمر) تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova). جدول رقم (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغير (العمر)

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	بين المجموعات	٠.١٣٦	٣	٠.٠٤٥	٠.٤٠٩	٠.٧٤٧
	داخل المجموعات	٢٣.٢٢٨	٢١٠	٠.١١١		
	المجموع	٢٣.٣٦٤	٢١٣			
دور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	بين المجموعات	٠.١٥٩	٣	٠.٠٥٣	٠.٣٥٧	٠.٧٨٤
	داخل المجموعات	٣١.١١٣	٢١٠	٠.١٤٨		
	المجموع	٣١.٢٧١	٢١٣			

تُظهر نتائج الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغير (العمر)، حيث أظهرت نتائج عدم وجود دلالة إحصائية لقيمة (ف) الخاصة بمحوري الدراسة. إذ بلغت قيمة (ف) الخاصة بهما (٠.٤٠٩) و (٠.٣٥٧) بمستوى دلالة بلغ (٠.٧٤٧) و (٠.٧٨٤) على التوالي، وهما أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

٤- عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغير (المؤهل العلمي)؟

لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغير (المؤهل العلمي) تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

جدول رقم (١٢) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغير (المؤهل العلمي)

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	بين المجموعات	٠.٥٠٨	٤	٠.١٢٧	١.١٦٠	٠.٣٢٩
	داخل المجموعات	٢٢.٨٥٧	٢٠٩	٠.١٠٩		
	المجموع	٢٣.٣٦٤	٢١٣			
دور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	بين المجموعات	١.٢٢٧	٤	٠.٣٠٧	٢.١٣٤	٠.٠٧٨
	داخل المجموعات	٣٠.٠٤٤	٢٠٩	٠.١٤٤		
	المجموع	٣١.٢٧١	٢١٣			

تُظهر نتائج الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد

الرياض باختلاف متغير (المؤهل العلمي)، حيث أظهرت نتائج عدم وجود دلالة إحصائية لقيمة (ف) الخاصة بمحوري الدراسة. إذ بلغت قيمة (ف) الخاصة بهما (١.١٦٠) و (٢.١٣٤) بمستوى دلالة بلغ (٠.٣٢٩) و (٠.٠٧٨) على التوالي، وهما أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

٥- عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغير (عدد سنوات الخبرة) ؟

لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغير (عدد سنوات الخبرة) تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

جدول رقم (١٣) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغير (عدد سنوات الخبرة)

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الدلالة	مستوى الدلالة
دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	بين المجموعات	٠.٤٩٧	٣	٠.١٦٦	١,٥٢٢	٠,٢١٠
	داخل المجموعات	٢٢.٨٦٧	٢١٠	٠.١٠٩		
	المجموع	٢٣.٣٦٤	٢١٣			
دور المعلمات في توعية الأسرة بأساليب تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	بين المجموعات	٠.٨٠٥	٣	٠.٢٦٨	١,٨٥٠	٠,١٣٩
	داخل المجموعات	٣٠.٤٦٦	٢١٠	٠.١٤٥		
	المجموع	٣١.٢٧١	٢١٣			

تُظهر نتائج الجدول رقم (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد الرياض باختلاف متغير (عدد سنوات الخبرة)، حيث أظهرت نتائج عدم وجود دلالة إحصائية لقيمة (ف) الخاصة بمحوري الدراسة. إذ بلغت قيمة (ف) الخاصة بهما (١.٥٢٢) و (١.٨٥٠) بمستوى دلالة بلغ (٠.٢١٠) و (٠.١٣٩) على التوالي، وهما أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

أولاً: توصيات الدراسة

- بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقدم الباحثان بمجموعة من التوصيات وهي:
- عقد الندوات والمؤتمرات التثقيفية لأسر الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية لتوعيتهم بأهمية استمرار البرامج التأهيلية عبر المراحل العمرية المختلفة للإعاقة.
 - ضرورة تعاون الأسرة مع المدرسة ومشاركتها في العملية التعليمية للطفل من ذوي الإعاقة الفكرية.
 - ضرورة إعداد لقاءات دورية لأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية والاختصاصيين ذوي العلاقة.
 - التأكيد على المعلمات بالنظر إلى الأسرة علي أنها مصدر للمعلومات عن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وحاجاته وقدراته.
 - إقامة المؤتمرات الخاصة بتوعية أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بكيفية تدريب أطفالهم في سن مبكرة ليساعدوهم على معرفة مشاكلهم.
 - توعية الأسر والمجتمع الخارجي عن ذوي الإعاقة الفكرية وكيفية التعامل مع هذه الفئة، وذلك يتمثل في مشاركتهم للمعلم وزيادة نموهم المعرفي حول ذوي الإعاقة الفكرية.

ثانياً: مقترحات لدراسات مستقبلية

- إجراء دراسة تتعلق بالمشكلات الأسرية المتعلقة بالتعامل مع الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية.
- إجراء دراسة حول دور الإرشاد الأسري في تنمية السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- أبو يحيى، محمد حسن (٢٠١١). دور الأسرة في منع الإعاقة ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- ٣- أحمد، جابر، وجلال، بهاء الدين (٢٠١٠). دليل مدرس التربية الخاصة لتخطيط البرنامج وطرق التدريس للأفراد المعاقين ذهنياً، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- ٤- الإدارة العامة للتربية الخاصة (٢٠٠١). القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم الرياض، مطابع الإدارة العامة للتربية الخاصة.
- ٥- البيلوي، إيهاب عبد العزيز، (٢٠١٤). الإرشاد في التربية الخاصة، الرياض: دار الزهراء.
- ٦- بحرأوي، عاطف عبد الله، والزيوت، فيصل علي (٢٠١٢). مفاهيم أساسية في إرشاد أسر ذوي الحاجات الخاصة، الأردن: زمزم ناشرون وموزعون.
- ٧- الجلامدة، فوزية عبدالله، (٢٠١٦). استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، الأردن: دار المسيرة.
- ٨- الجلامدة، فوزية عبدالله، والظاهر، قحطان أحمد (٢٠١١) فاعلية برنامج تعليمي في تحسين مستوى المعرفة بأسباب الإعاقة العقلية لدى أولياء الأمور في محافظة الكرك في الأردن، مجلة الطفولة العربية، الكويت، ١٢ (٤٨)، ص ٨ - ٣٣.
- ٩- حسنين، إسرائ عبد المقصود، (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتسحين مستوى التوافق النفسي للأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) باستخدام تكنيك المساندة الوالدية للأمهات (دراسة تجريبية)، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معه الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال.
- ١٠- حلاوة، محمد السيد، (٢٠٠٨). الأسرة وأزمة الإعاقة العقلية، الإسكندرية: مؤسسة حورس.
- ١١- حنفي، علي عبد رب النبي، رفيق، صفاء، (٢٠٠٩). المشاركة التعاونية بين الاختصاصيين وأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات (دراسة وصفية)، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٢٣) ص ١٠٢ - ١٥٣.

- ١٢- الخالدي، أميرة عيد، (٢٠١٤). دور الأسرة في تأهيل الطفل المعاق، دراسة وصفية على أسر الأطفال المعاقين في جمعية الأطفال المعاقين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ١٣- الخطيب، جمال، (٢٠٠١). أولياء أمور الأطفال المعاقين، استراتيجيات العمل معهم، وتدريبهم ودعمهم، الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ١٤- خلف الله، عذبة صلاح (٢٠١٥). جودة الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بمراكز التربية الخاصة محلية الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- ١٥- الخميسي، أحمد حسن (٢٠١٠). تربية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في الأسرة والمدرسة والمجتمع، دار القلم العربي.
- ١٦- الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (١٤٣٧هـ). وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
- ١٧- دهان، سميرة (٢٠١٤). أثر برنامج إرشادي لمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية لخفض حدة السلوك العدواني دراسة تجريبية لمهات الطفل بالمركز النفيس البيداغوجي -بورقلة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- ١٨- السيد، هدى جمال محمد (٢٠١٥). تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى أمهات المعاقين عقلياً لخفض السلوكيات السلبية للأبناء وأمهاتهم، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علم النفس.
- ١٩- الشايب، عبد الحافظ. (٢٠٠٩). أسس البحث التربوي. عمان: دار وائل.
- ٢٠- الشخص، عبد العزيز، والسرطاوي زيدان، (٢٠١١). الاضطرابات السلوكية الاتجاه التكاملية في تربية الأطفال والمراهقين، الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
- ٢١- صالح، علي عبد العزيز، (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية ومهارات ما قبل المهنية لدى الطفل ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة وخفض قلق المستقبل عند أولياء أمورهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة عين شمس.

- ٢٢- عبد العزيز، سعيد، (٢٠٠٨). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار الثقافة.
- ٢٣- عبد اللاه، محمود عبد الله (٢٠١٢).فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الوالدية
لأمهات الطفل متعدد الإعاقة وعلاقته بالتواصل الاجتماعي لديه، رسالة ماجستير، جامعة
القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم الإرشاد التربوي.
- ٢٤- سيجفرايد بوسيشل وآخرون، (٢٠٠٨). دليل الوالدين لرعاية المعاقين عقلياً، ترجمة: أشرف
محمد علي شلبي، القاهرة: مؤسسة طبية للنشر والتوزيع.
- ٢٥- عبيد، ماجدة بهاء الدين، (٢٠٠٧). الإعاقة العقلية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٢٦- عبيدات، ذوقان، وآخرون (٢٠١٢م). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط٤. عمان:
دار الفكر للنشر.
- ٢٧- العجمي، فيصل محمد نهار (٢٠١٣). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة
الفكرية البسيطة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، مجلة الإرشاد النفسي، ١(٣٥)،
ص ص ٢٤٥ - ٢٦٨.
- ٢٨- عربيات، أحمد عبدالحليم، (٢٠١١). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم، عمان: دار
الشروق.
- ٢٩- العزة، سعيد حسني (٢٠٠٩). المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة
المفهوم والتشخيص وأساليب التدريس، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ٣٠- علي، أنور محمود، (٢٠١٢). دور التربية في التغير الاجتماعي، مجلة كلية العلوم
الإسلامية، ٦(١٢).
- ٣١- علي، محمد النوبي، (٢٠١٠). التنشئة الأسرية، وطموح الأبناء العاديين وذوي
الاحتياجات الخاصة، دليل الوالدين وذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار صفاء للنشر
والتوزيع.
- ٣٢- كاشف، إيمان فؤاد، (٢٠١٠). مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب إرشادهم،
القاهرة: دار الكتاب الحديث.

- ٣٣- مجيد، سوسن شاكر (٢٠٠٨). اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٣٤- محمد، رشدي السيد، (٢٠١١). تفعيل دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة لأسر المعاقين ذهنياً، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- ٣٥- مصطفى، ولاء ربيع، والريدي، هويد حنفي (٢٠١١). الإعاقة الفكرية، الرياض، دار الزهراء.
- ٣٦- منصور، طلعت، (٢٠٠٩). الدعم الاجتماعي - النفسي لأسر الأشخاص من ذوي الإعاقة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- ٣٧- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (٢٠١١). ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ٣٨- الهجرسي، أمل معوض (٢٠٠٢). تربية الأطفال المعاقين عقلياً، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٣٩- هوساوي، علي بن محمد بكر، الحازمي، عدنان بن ناصر، (٢٠١٢). حاجات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، التربية وعلم النفس، ١ (٣٦)، ص ص ٤٠٧ - ٤٥٠.
- ٤٠- هوساوي، علي بن محمد بكر، والقحطاني، سيف عبد الله مسفر (٢٠١٥). معوقات الاتصال بين معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأولياء أمورهم في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٤ (٥)، ص ص ١٩٤ - ٢٢٣.
- ٤١- اليازوري، محمد علي (٢٠١٢). الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٤٢- يحيى، خولة أحمد (٢٠١٠). إرشاد أسر ذوي الحاجات الخاصة، عمان: دار الفكر.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- 1- Aydın, A. & Yamaç, A. (2014). The relations between the acceptance and childrearing attitudes of parents of children with mental disabilities. *Eurasian Journal of Educational Research*, 54, 79-98.
- 2- Beverly Ziebart, b.ed.(2005), *Supporting Parents As Active Partners in the Education of Their Children with Intellectual Disabilities ,a Literature Review Submitted in Fulfillment of the Requirements for the Degree of Masters of Special Education in the University of Flinders Adelaide, Australia.*
- 3- Carol M. Gross, (2011) *Parenting a Child with Learning Disabilities: A Viewpoint for Teachers from a Teacher and Parent*, Issues in Teacher Education, Spring.
- 4- Christoffer Sonne-Schmidt,(2013) *Caring in Chaos: a field experiment of a parent training program for parents of children with a diagnosis or mental disability and symptoms of ADHD*, national Autism journal, Foregning Denmark, v15, no. 3, 1-80.
- 5- Dorcas Oluremi,(2015), *Counselling Intervention and Support Programmes for Families of Children with Special Educational Needs,, Counselling and Human Development Centre, Adeyemi College of Education, P.M.B 520, Ondo, Ondo State Nigeria Journal of Education and Practice www.iiste.org, ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online), Vol.6, No.10, 103- 109.*
- 6- G.S.K. MBWILO, B. SMIDE2 and C. AARTS.(2010), *Family perceptions in caring for children and adolescents with mental disabilities: a qualitative study from Tanzania. Tanzania Journal of Health Research Volume 12, Number 2, 1821-1833.*

- 7- Gathua Joseph, Jessica Muthee,(2016) Role of Parents in the Education of Mentally Retarded Learners in Selected Schools in Madaraka Zone, Kiambu County, Kenya, Journal of Education and Practice www.iiste.org ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online) Vol.7, No.3, 19-24.
- 8- Jacobs, Myrthe; Woolfson, Lisa Marks; Hunter, Simon C. ,(2016) Attributions of Stability, Control and Responsibility: How Parents of Children with Intellectual Disabilities View Their Child's Problematic Behaviour and Its Causes educationally, Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, v29 n1 p5870, 212-222.
- 9- Jeanette Mollenhauer, Sue King, Tiffany Bodiam, John Bellamy,(2013),Caring For a Child with an Intellectual Disability and Challenging Behaviours Anglicare Diocese of Sydney, Social Policy & Research unit .
- 10- Kylie Valentine, Marianne Rajkovic, Brooke Dinning, Denise Thompson (2010) Post-diagnosis support for children with Autism Spectrum Disorder, their families and carers, Social Policy Research Centre, University Of New South Wales, Australia.
- 11- Margo Collier, Elizabeth B. Keefe, and Laura A. Hirrel ,(2015) Preparing Special Education Teachers to Collaborate With Families. School Community Journal, Vol. 25, No. 1, 117-136.
- 12- Mary Margaret Gleason, Sherryl Scott Heller, Geoffrey A. Nagle, Allison Boothe, Angela Keyes, Janet Rice. Mental Health Screening in Child Care(family- care provider): Impact of a Statewide Training Session, Volume 14 Number 2.

- 13- Rajdeep Kaur, Harish Arora,(2010) Attitudes of Family Members Towards Mentally Handicapped Children and Family Burden, DELHI Psychiatry Journal, Vol. 13 No.1, 70-74.
- 14- Taghavi Larijani Traneha, Ghadirian Fatanehb , Aliakbarzadeh Arani Zahrac, Sharifi Nahiddokhtd , Noghani Fatemehd, Faghihzadeh Soghrate(2012) The effect of a psycho educational program for mothers of educable mentally retarded children: Based on Roy's adaptation theory, The European Journal of Social & Behavioural Sciences ,eISSN: 2301-2218.
- 15- Theresa Kidd, Elizabeth Kaczmarek,(2010).The experiences of mothers home educating their children with autism spectrum disorder, Curtin University of Technology, Issues in Educational Research, 20(3).